Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلـــب

مكسيم جوركى

كـانت الظـلمـة بلونهـا الأزرق المسـوّد الشـفـاف تشـمل الريف ، وتُصـعِّد ، من الأرض الحامـية من الشـمس طول النهـار ، رائحة دافـئة خانقة ، ارتفع القمر المحمر العكر ببطء ، وفى الأفق كانت سحابة معتمة مستطيلة كأنها سمكة ، تحلق بلا حراك ، وتشق قرص القمر الذى يشبه فنجانا ممتلئا بالدم .

كنت متجها عبر الحقول ناحية المدينة الصغيرة النائمة ، وكنت أوجه النظر إلى صلبان الكنائس وقد أخذ لمعانها يبهت شيئا فشيئا ، وكان يطفـو لملاقـاتى صـوت غـريب ، لايمكن إدراكـه ، كـأنه ظل . وهنـاك كلب يجرى على الطريق المعتم المترب ، يقبل علىّ ، فى خط مستقيم ، من غير تعجل ، ذَنَبه بين سـاقيه ، ولسـانه متدلٍ ، يهز رأسـه . وكنت أراه أحيانا ينفض نفسه ، ليُشتت شعره الملبّد فى خصل متلاصقة . وكان فى جريه المنتظم ما يوحى بالهمّ ، ولاح لى أن هذا الكلب البائس الجوعان قد قَرّ عزمـه نهـائيا ، لن يـهزه شىء . فصـفرت له بصـوت خـافت ، وناديته ، فـارتعد ، وأقعى ، ورفع رأسـه ، وعيناه تتـألقان ، وفيـهما عداوة ، وكشر عن أنيابه ، وأخذ يزوم . وعندما أقبلت عليه نهض بتثاقل ، وفى حدقتىْ عينيه بريق جاف صلب ، ونبحنى بصوت أجش مبحوح ، ثم غير وجهته